

[54/15] فصل في وجوب الأمر بالمعروف على الحجاج وغيرهم

- الجامع لفوائد وتقريرات ابن باز على منسكه

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر أخوانكم في مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم قراءة لكتاب الجامع لفوائد وتقريرات الشيخ ابن باز رحمه الله على منسكه. التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة. على ضوء الكتاب والسنة. قال - 00:00:00 ابن باز رحمه الله فصل في وجوب الامر بالمعروف على الحجاج وغيرهم ومن اعظم ما يجب على الحجاج وغيرهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة على الصلوات الخمس في الجمعة كما امر الله بذلك في كتابه. وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

واما ما يفعله الكثير من الناس من سكان مكة وغيرها من الصلاة في البيوت وتعطيل المساجد فهو خطأ مخالف للشرع فيجب النهي عنه وامر الناس بالمحافظة على الصلاة في المساجد - 00:00:56 لما قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لابن ام مكتوم لما استأذنه ان يصلى في بيته لكونه اما بعيد الدار عن المسجد هل تسمع النساء بالصلاه؟ قال نعم. قال فاجب - 00:01:14

وفي رواية لا اجد لك رخصة وقال صلى الله عليه وسلم لقد همت ان امر بالصلاه فتقام ثم امر رجلا في يوم الناس ثم انطلق الى رجال لا يشهدون الصلاه فاحرق عليهم بيوتهم بالنار - 00:01:32

وفي سنن ابن ماجة وغيره بأسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النساء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر - 00:01:53

وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى. وانهن من سنن الهدى - 00:02:09

ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتكم وما من رجل يتغطرف فيحسن الظهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة - 00:02:29

ويرفعه الله بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأينا وما يختلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. ويجب على الحجاج وغيرهم اجتناب - 00:02:53

الله تعالى والحد من ارتكابها كالزنا واللواط والسرقة واكل الربا واكل مال اليتيم والغش في المعاملات والخيانة في الامانات وشرب المسكرات والدخان. واسباب الثياب والكبر والحسد والرياء والغيبة والنمية والساخرية بال المسلمين واستعمال الات الملاهي كالاسطوانات والعود والرباب والمزامير واشبهها - 00:03:14

واستماع الاغاني والات الطرب من الراديو وغيره واللعب بالنرد والشطرنج والمعاملة بالميسر وهو القمار وتصوير ذوات الارواح من الادميين وغيرهم. والرضا بذلك فان هذه كلها من المنكرات التي حرمتها الله على عباده في كل زمان ومكان - 00:03:46

فيجب ان يحذرها الحجاج وسكان بيت الله الحرام اكثر من غيرهم. لان المعاصي في هذا البلد الامين اسمها اشد وعقوبتها اعظم وقد قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:04:10

فاذا كان الله قد توعد من اراد ان يلحد في الحرم بظلم فكيف تكون عقوبة من فعل؟ لا شك انها اعظم اشد فيجب الحذر من ذلك ومن

سائر المعاشي ولا يحصل للحجاج بر الحج وغفران الذنوب الا بالحذر من هذه المعاشي وغيرها مما حرم الله عليهم - 00:04:31
كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج فلم يرث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه. واشد من هذه المنكرات
واعظم منها دعاء الاموات والاستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم. رجاء ان يشفعوا لداعيهم عند الله او يشفوا مريضه - 00:04:56
او يردوا غائبه ونحو ذلك وهذا من الشرك الاكبر الذي حرمه الله وهو دين مشرك الجاهلية وقد بعث الله الرسل وانزل الكتب لانكاره
والنهي عنه فيجب على كل فرد من الحجاج وغيرهم ان يحذرها. وان يتوب الى الله مما سلف من ذلك ان كان قد سلف منه شيء -

00:05:21

وان يستأنف حجة جديدة بعد التوبة منه لان الشرك الاكبر يحيط الاعمال كلها. كما قال الله تعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا
يعملون ومن انواع الشرك الاصغر الحلف بغير الله. كالحلف بالنبي والكعبة والامانة ونحو ذلك - 00:05:46
ومن ذلك الرياء والسمعة. وقول ما شاء الله وشئت ولو لا الله وانت وهذا من الله ومنك واباه ذلك فيجب الحذر من هذه المنكرات
الشركية والتواصي بتركها لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:06:10
من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك اخراه احمد ابو داود والترمذى بأسناد صحيح وفي الصحيح عن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:32

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال ايضا من حلف بالامانة فليس منا. اخرجه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم ايضا
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء - 00:06:48

وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان واخرج النسائي عن ابن عباس رضي
الله عنهم ان رجلا قال يا رسول الله ما شاء الله وشئت - 00:07:10

فقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وهذه الاحاديث تدل على حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وتحذيره لامته
من الشرك الاكبر والاصغر وحرصه على سلامة ايمانهم ونجاتهم من عذاب الله واسباب غضبه. فجزاه الله عن ذلك افضل الجزاء -
00:07:31

فقد ابلغ وانذر ونصح لله ولعباده. صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين والواجب على اهل العلم من الحجاج
والمقيمين في بلد الله الاميين ومدينة رسوله الكريم عليه الصلاة والتسليم - 00:07:59
ان يعلموا الناس ما شرع الله لهم ويحذر وهم ما حرم الله عليهم من انواع الشرك والمعاishi وان يبسطوا ذلك بادلته ويبينوه بيانا
شافيا ليخرجوا الناس بذلك من الظلمات الى النور - 00:08:19

وليؤدوا بذلك ما اوجب الله عليهم من البلاغ والبيان قال الله سبحانه وآذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمنوه
ومقصود من ذلك تحذير علماء هذه الامة من سلوك مسلك الظالمين من اهل الكتاب في كتمان الحق. ايثارا للعاجلة على - 00:08:37
الى وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب او لئن يلعنة الله ويلعنهم اللعنون الا
الذين تابوا واصلحوا وبيتوا. فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم - 00:09:04

وقد دلت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على ان الدعوة الى الله سبحانه وارشاد العباد الى ما خلقوا له من افضل القربات واهم
الواجبات وانها هي سبيل الرسل واتباعهم الى يوم القيمة - 00:09:30

كما قال الله سبحانه ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا. وقال ابني من المسلمين وقال عز وجل قل هذه سبلي ادعو الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:09:49

وسبحان الله وما انا من المشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله اخرجه مسلم في صحيحه
وقال علي رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. متفق على صحته - 00:10:09
والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. فحقيقة باهل العلم والایمان ان يضاعفوا جهودهم في الدعوة الى الله سبحانه وارشاد العباد
الى اسباب النجاة وتحذيرهم من اسباب الهاك ولا سيما في هذا العصر - 00:10:34

الذى غلبت فيه الاهواء وانتشرت فيه المبادئ الهدامة والشعارات المضللة. وقل فيه دعاء الهدى وكثر فيه دعاء اللحاد والاباحي فالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز. رحمه الله - 00:10:54